

**دور علماء مدينة زنجان خلال العصر العباسي**

**(١٣٢ – ٦٥٦هـ)**

**he role of scholars of the city of Zanjan  
during the Abbasid era**

**(132 - 656 A.H).**

**أ.م.د. علي نايف مجيد**

**كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى**

**Dr. Ali Nayiff Majeed**

**College of Basic Education – University of Diyala**

**Email: [ali.nayif@gmail.com](mailto:ali.nayif@gmail.com)**

**الكلمات المفتاحية: علماء ، مدينة. زنجان**

**٢٠٢١ م**

**١٤٤٢ هـ**

## ملخص البحث

تطرقت الدراسة الى الحياة العلمية في مدينة زنجان خلال العصر العباسي (١٣٢ - ٦٥٦هـ) اذ برز العديد من العلماء فيها وفي مختلف صنوف العلم في علوم القرآن والحديث النبوي الشريف والتاريخ والادب والشعر فقد كان اكثر هؤلاء العلماء قم فقهاء ومحدثين ورواة وقضاة فحملوا على عاتقهم تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم في المشرق الإسلامي بصورة عامة وفي زنجان بصورة خاصة ولم يقتصروا على نشاطهم العلمي في المشرق الإسلامي فحسب فقد كانت لهم رحلات علمية الى بغداد ودمشق ومكة المكرمة ومصر وغيرها من المدن العربية وقد ساهموا بنقل العلوم المختلفة خاصة فيما يتعلق بتاريخ المشرق الإسلامي فقد وصلتنا اخبار تلك البلاد عن طريق هؤلاء العلماء بالإضافة عن طريق مصنفاتهم المختلفة ومن ابرز هؤلاء العلماء عمر بن علي بن احمد الزنجاني صاحب كتاب المعتمد وسعد بن علي بن محمد بن علي الزنجاني الحافظ الزاهد صاحب الكرامات كان الناس يرحلون اليه ويتبركون به فقد كان شيخ الحرم المكي وعبد الرحيم بن رستم الزنجاني الفقيه الشافعي الذي درس بالمدرسة المجاهدية بدمشق ومحمود بن احمد بن محمود بن بختيار مدرس النظامية والمستنصرية ببغداد ولم يقتصر دور العلماء عما ساهموا في نشر العلوم والمعارف فقد كانت لهم مساهمات في مقارعة الغزاة المحتلين بأقلامهم فقد استشهد يوسف بن إبراهيم أبو الفتح الزنجاني على يد الافرنج يوم تحرير بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ واستشهد أستاذ المستنصرية محمود بن احمد بن بختيار الزنجاني على يد المغول عند احتلالهم بغداد سنة ٦٥٦هـ.

## Abstract

Summary The study touched on the scientific life in the city of Zanjan during the Abbasid era (132-656 AH), as many scholars emerged in it and in various types of science in the sciences of the Qur'an, the Prophet's hadith, history, literature and poetry. The Arabic language and the Noble Qur'an in the Islamic East in general and in Zanjan in particular, and they were not limited to their scientific activities in the Islamic East only. Those countries are through these scholars, in addition to their various classifications, and among the most prominent of these scholars is Umar bin Ali bin Ahmed Al-Zanjani, author of the Al-Mu'tamid book, and Saad bin Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zanjani, the ascetic Hafizh, the owner of dignities. Rustam al-Zanjani, the Shafi'i jurist who studied at the Mujahidin School in Damascus, and Muhammad bin Mahmoud bin Bakhtiar, a teacher of Nizamiyya and al-Mustansiriya, in Baghdad. In spreading science and knowledge, they had contributions in fighting the occupying invaders with their feet. Yusef bin Ibrahim Abu Al-Fath Al-Zanjani was martyred at the hands of the Franks on the day of the liberation of Jerusalem in 492 AH, and the professor of Al-Mustansiriya, Mahmoud bin Ahmed bin Bakhtiar Al-Zanjani, was martyred at the hands of the Mongols when they occupied Baghdad in 656 AH.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه اجمعين.

بلغت الدولة العباسية (١٣٢ - ٦٥٦هـ) اوج ازدهارها وتطورها في مختلف مجالات الحياة ومنها الجانب العلمي فقد ساهمت الشعوب التي دخلت للإسلام وخاصة المشرق الإسلامي ومن بينها اهالي مدينة زنجان اذ برز منهم العديد من العلماء والقضاة والمحدثين والرواة والادباء والشعراء واكثر هؤلاء العلماء كانوا فقهاء وصوفية ولهم مدارس وحلقات علمية حدثوا بها وعلموا القرآن الكريم والحديث النبوي ونشروا المذهب المالكي والشافعي في مدن المشرق الإسلامي وانتقلوا الى بغداد ودمشق ومصر ومكة المكرمة وغيرها واصبحوا مدرسين في المدرسة المجاهدية في دمشق والمدرسة النظامية والمستنصرية في بغداد وغيرها.

تم استخدام العديد من المصادر الاصلية التي تخص موضوع البحث واهمها: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) والتدوين في اخبار قزوين للقزويني (ت ٦٢٣هـ) وسير اعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ونرجو ان نكون قدما شيئا يمكن الاستفادة منه واسهامه في إضافة معلومة ترفد المكتبات العلمية لأجل اكمال ما هو لم تتطرق اليه الدراسات السابقة ومن الله العون والسداد.

## أولاً: موقع مدينة زنجان وأهميتها الجغرافية:

زنجان هو بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها وهي قريبة من مدينة أبهر التي تقع بين قزوین وزنجان وهمذان من نواحي الجبل (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج١، صفحة ٨٢، ابن عبد الحق، ١٩٩١، ج١، صفحة ٢١) وقزوین وهي مدينة مشهورة بينها وبين الري سبع وعشرون فرسخاً والى أبهر اثني عشر فرسخاً بينها وبين بلاد الديلم جبل (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٤، صفحة ٣٤٢) ، وقد خرج منها الكثير من العلماء والادباء ورواه ومحدثين واخباريين وعلماء حديث (القزويني، بلات، صفحة ٢٨٧) .

## ثانياً: فتح المدينة:

فتحت مدينة زنجان في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض) سنة ٢٤ هـ اذ أولى البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة الانصاري (ابن الاثير، ١٩٩٤، ج١، صفحة ٣٦٢) على الري ففتح قزوین وملكها ثم انتقل الى زنجان ففتحها عنوة (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٣، صفحة ١٥٢) .

## ثالثاً: علماء مدينة زنجان:

برز في مدينة زنجان العديد من العلماء وفي مختلف العلوم وهم :

١. الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال، أبو علي الزنجاني، نزيل مكة المكرمة، روى عن ازهر بن سعد السمان وحجاج بن منهال وابي أسامة حماد بن أسامة وغيرهم، كان ثقة حافظاً ثبناً متقناً وعالماً بعلم الرجال، توفي بمكة سنة ٢٤٢ هـ (السيوطي، ١٩٨٢، صفحة ٢٣٢) .

٢. جعفر بن محمد بن أسامة، أبو القاسم الزنجاني، سمع بالعراق أبي نعيم وابي غسان وغيرهما، سمع منه احمد بن محمد بن ساكن وهارون بن محمد الثقفي

وعلي بن محمد بن مهرويه بقزوين، توفى قبل سنة ٢٩٠هـ (ابو يعلى الخليلي، ١٩٨٨، ج٢، صفحة ٧٧٧).

٣. احمد بن محمد بن ساكن، أبو عبد الله الزنجاني، مشهور بالفقه والحديث وجامع بين الرواية والدراية، سمع ببغداد احمد بن المقدم ويعقوب الدورقي، وبالْبصرة نصر بن علي واحمد بن عبدة الضبي وابي موسى بالكوفة إسماعيل بن موسى السدي وابي كريب، وبحلوان وهي مدينة تقع في اخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج١، صفحة ٤١٨) الحسن بن علي الخلال، وبالمدينة أبي مصعب ويحيى بن معين، وبمكة المكرمة سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، وبمصر يونس بن عبد الأعلى والربيع والمزني، وبالري محمد بن حميد، ورد قزوين قبل سنة ٢٩٠هـ فسمع بها إسحاق بن محمد وعلي بن محمد بن مهرويه وعلي بن إبراهيم، توفى قبل سنة ٣٠٠هـ (ابن ابي حاتم، ١٩٥٢، ج٢، الصفحات ٧٤-٧٥، الدارقطني، ١٩٨٦، ج٣، صفحة ١٤١٩)

٤. علي بن محمد، أبو الحسين الزنجاني الصوفي، ذكره عبد الواحد بن شاه الشيرازي في كتاب "تاريخ الصوفية" من جمعه، صحب أبي القاسم الجنيد البغدادي وابي محمد الحريري وابا العباس بن عطاء، كان له كلام مليح في التصوف، توفى بعد سنة ٣٢٠هـ. (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج١٩، الصفحات ٨٩-٩٠)

٥. محمد بن هارون الثقفي، أبو الحسين الزنجاني، سمع بالعراق بشير بن موسى وعمر بن حفص السدوسي ومحمد بن شاذان الجوهري، وبمكة من علي بن عبد العزيز، ورد قزوين وروى بها غريب الحديث لأبي عبيد عن علي بن عبد العزيز بسماعه منه سنة ٢٨٦هـ كذلك ارتحل اليه أبو سعد بن زيد المالكي واقترانه من اهل قزوين، توفى بعد سنة ٣٥٠هـ (القزويني، ١٩٨٧، ج٢، صفحة ٤٢) .

٦. مكي بن بندار بن مكي بن عاصم، أبو عبد الله الزنجاني، قدم بغداد وحدث بها عن أسامة بن علي بن سعيد الرازي ومحمد بن زنجويه القزويني وعرس بن فهد

الموصللي ومحمد بن الحسين الزعفراني صاحب ابن ابي خيثمة وغيرهم، روى عنه أبو الحسن الدارقطني واو الحسن بم رزقويه وغيرهما، كان له عدة رحلات علمية الى الشام ومصر واصبهان وهي مدينة مشهورة من اعلام المدن واعيانها وهي من نواحي الجبل(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج١، صفحة ٢٠٦) ، كان يحفظ واسناده متقارب وحدث بنسخة بشر بن ابي عمرو بن العلاء عن ابيه، توفي بعد سنة ٣٦٠هـ(ابو يعلى الخليلي، ١٩٨٨، ج٢، صفحة ٧٧٩).

٧. عبد الله بن إبراهيم بن يوسف، أبو القاسم الزنجاني ويعرف بالأبندوني، احد الرحالين في طلب العلم والحديث الى البلاد، كان رفيق ابي احمد بن عدي الحافظ، سكن بغداد وحدث عن ابي يعلى الموصللي والحسن بن سفيان وابن خزيمة وغيرهم، روى عنه البرقاني وغيره، كان ثقة ثبتاً مصنفاً، توفي سنة ٣٦٨هـ(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج١٤، صفحة ٢٦٥).

٨. محمد بن احمد بن جعفر الزنجاني، سمع بقزوين كتاب تعبير الرؤيا لابي حاتم بن ادريس الحنظلي وهو في جزء واحد خفيف من ابي الحسن القطان بروايته عن ابي حاتم وسمع من ابي الحسن في الطوالات يحدث عن حازم بن يحيى توفي سنة ٣٩٧هـ(القزويني، ١٩٨٧، ج١، صفحة ١٧٥).

٩. معروف بن محمد، أبو المشهور الزنجاني الواعظ، نزيل الري، روى عن أبي سعيد بن الاعرابي وقاسم الملطي، روى عنه البرقاني ورضوان الدينوري والعتيقي، حدث في سنة ٣٩٢هـ، توفي سنة ٤٠٠هـ(ابن عساكر، ١٩٩٥، ج٥٩، صفحة ٣٥١، الذهبي، ٢٠٠٣، ج٨، صفحة ٨٣٧).

١٠. فرج الزنجاني، الزاهد المعروف وهو من كبار الصالحين بمدينة زنجان وقد لبس خوقة السهروري واتبع طريقته الصوفية، توفي سنة ٤٥٨هـ(الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٠، صفحة ١٠٠).

١١. عمر بن علي ن احمد، أبو حفص الزنجاني الفقيه، قدم دمشق وسمع بها أبي نصر بن طلاب وحدث بها عن ابي جعفر احمد بن محمد السمناني قاضي

الموصل وكان سمع منه ببغداد، روى عنه أبو علي الحسين بن احمد بن المظفر بن جريضة المالكي، كان قرأ الفقه على ابي الطيب الطبري والكلام على ابي جعفر السمناني، صنف كتابا سماه "المعتمد" وذكر الشريف أبو الحسن الهاشمي انه كان يدعي اكثر مما يحسن ويخطيء في كثير مما يسأل عنه، توفي ببغداد سنة ٤٥٩هـ (ابن منظر، ١٩٨٤، ج١٩، الصفحات، ١٣٦-١٣٧، السبكي، ١٩٩٢، ج٥، صفحة ٣٠٢)

، ودفن الى جانب ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي شيخ الاسلام وفقه العراقيين، القاضي الشافعي المتوفى سنة ٣٠٠هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١، صفحة ١٢٣).

١٢. سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني، الحافظ الزاهد، طاف في البلاد ولقي الشيخ بديار مصر والشام والسواحل وكانا إماماً حافظاً ورعاً متعبداً متقناً وصاحب كرامات، سكن في آخر عمره مكة المكرمة وجاور بها وصار شيخ الحرم، كان الناس يرحلون اليه ويتبركون به وكان إذا خرج الى الحرم يخلوا للمطاف وكان الناس يقبلون يده أكثر مما يقبلون الحجر الأسود (ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج١٦، صفحة ٢٠١، ابن كثير، ١٩٨٨، ج١٢، صفحة ١٤٦).

سمع أبي بكر محمد بن عبيد الزنجاني بها وأبى عبد الله محمد بن الفضل بن مطيف الفراء و ابا علي الحسين بن ميمون بن عبد الغفار الصدفي و ابي القاسم مكي بن علي بنان الحمال بمصر و ابي الحسن علي بن سلام بن الامام الغربي ومحمد بن ابي عبيد بزنجان وعلي بن سلامة بغزة وعبد الرحمن بن ياسر الجوبيري وعبد الرحمن بن الطبير الحلبي بدمشق، حدث عنه أبو بكر الخطيب البغدادي وهو اكبر منه وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري وابن طاهر المقدسي وأبو المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني وهبة الله بن فاخر

ومحمد بن طاهر الحافظ ومختار بن علي الالهوازي وغيرهم، توفي سنة ٤٧١هـ. (ابن ماكولا، ١٩٩٠، ج٤، صفحة ٢٢٩، اليافعي، ١٩٩٧، ج٣، الصفحات ٧٧-٧٨).

١٣. يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري، أبو القاسم الزنجاني، الامام القدوة الزاهد المحدث المتقن، رحل وقرأ معاجم الطبراني "المعجم الكبير والمعجم الأوسط والمعجم الصغير" علي ابي نعيم الحافظ، سمع بزنجان من ابي عبد الله الحسين الفلاكي وابي علي بن بندار، وبأصبهان من ابي نعيم الحافظ، وببغداد من ابي عبد الله الصوري ومن ابي إسحاق البرمكي، قرأ وتفقه ببغداد لما سكنها على الشيخ ابي إسحاق الشيرازي ولازمه حتى صار من كبار أصحابه وإماماً زاهداً ورعاً خاشعاً كبير القدر روى عنه أبو القاسم إسماعيل بن السمرقندي وعبد الخالق بن احمد اليوسفي وشيرويه الديلمي وغيرهم (ابن الاثير، ١٩٩٧، ج٨، صفحة ٢٢٧، سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ج١٩، صفحة ٣٤٤)، وقال أبو القاسم الزنجاني "سمعت أبي علي الحسن بن علي بن بندار الزنجاني يقول: بعث هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) الى مالك بن انس يستحضره لسمع منه ابناه الأمين والمأمون، فأبى عليه، وقال: ان العلم يؤتى، لا يأتي، فبعث اليه ثانياً، فقال: ابعثهما اليك يسمعان مع اصحابك فقال مالك: بشرطة انهما لا يتخطيان رقاب الناس ويجلسان حيث ينتهي بهما المجلس، فحضراه بهذا الشرط". (ابن منظور، ١٩٨٤، ج٢٨، صفحة ٧٠) وكان ابو بكر يحيى بن يحيى بن عبد الرحمن التميمي النيسابوري شيخ الاسلام الحافظ بمدينة نيسابور (الذهبي، ٢٠٠٦، ج٨، الصفحات ٥١٢-٥١٣)، يحضر المجلس فانكسر يوماً قلمه وبجنبه جالس الخليفة العباسي المأمون (١٩٨-٢١٨هـ)، فناوله قلماً من ذهب او من فضة من مقلمة ذهب فامتتع من قبوله، فقال له المأمون: ما اسمك؟ قال: يحيى بن يحيى النيسابوري، فقال تعرفني؟ قال: نعم، انت المأمون بن هارون الرشيد، فكتب المأمون على ظهر جزئه: ناولت يحيى بن يحيى



النيسابوري قلماً في مجلس مالك فلم يقبله (ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج ٢٨، صفحة ٧٠).

لما افضت الخلافة الى المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ) بعث الى عامله بنيسابور، وأمره ان يولي يحيى بن يحيى القضاء، فبعث اليه يستدعيه فامتنع عن الحضور، فانفذ اليه كتاب المأمون فقرئ عليه فامتنع من القضاء فرد عليه ثانياً وقال: "ان امير المؤمنين يأمر بك بشيء وانت من رعيته، فتأبى عليه، فقال: قل لأمير المؤمنين: ناولتني قلماً وانا شاب فلم اقبله فتجبرني الان على القضاء وانا شيخ" فرفع الخبر الى المأمون بذلك فقال: "علمت امتناعه ولكن ولي القضاء رجلاً يختاره، فبعث اليه العامل في ذلك واختار رجلاً من نيسابور فولي القضاء" (ابن منظور، ١٩٨٤، ج ٢٨، صفحة ٧١). توفي أبو القاسم الزنجاني سنة ٤٧٣هـ (ابن نقطة الحنبلي، ١٩٨٨، صفحة، صفحة ٤٩٢، ١٩٨٩، ج ٢، صفحة ٧٥٣) ودفن في مقبرة باب حرب المنسوبة الى محلة الحربية المشهورة ببغداد. (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج ٢، صفحة ٢٣٧).

١٤. يوسف بن ابراهيم، أبو الفتح الزنجاني الصوفي، قدم دمشق واستجاز منه ابن صابر ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن صابر السلمي الدمشقي المتوفى سنة ٥١١هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج ١٠، صفحة ٧٣٢)، سنة ٤٨٥هـ، استشهد ابو الفتح الزنجاني على يد الافرنج يوم تحرير بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ (ابن عساكر، ١٩٩٥، ج ٧٤، صفحة ٢١٥، الذهبي، ٢٠٠٣، ج ١٠، صفحة ٧٣٢).

١٥. بنجير بن علي بن محمد بن عمويه، أبو الوفاء الزنجاني الهمداني، كان صالحاً متديناً صدوقاً، روى عن ابي الفرج البجلي وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي ومحمد بن الحسين وغيرهم من المشايخ" توفي سنة ٤٩٩هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج ١٠، صفحة ٨١٣).

١٦. يوسف بن علي بن محمد بن الحسين، أبو القاسم الزنجاني الشافعي، من كبار أصحاب ابي إسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الامام صاحب التصانيف المهدب في المذهب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في اصول الفقه والتبصرة والمعونة وغيرها وتفقه على يده وبرع في الفقه وفي المذهب والخلاف وكان يدرس في مسجده المعروف بدرب الدواب،توفى ابو اسحاق الشيرازي ببغداد سنة ٤٧٤هـ (ابن خلكان، ١٩٩٤، ج١، الصفحات ٢٩-٣٠)، وسمع من ابي الحسين محمد بن علي المهدي واحمد بن محمد بن النفور، روى عنه أبو المعمر الانصاري وأبو طاهر السلفي، توفى سنة ٥٠٠هـ (الصفدي، ٢٠٠٠، ج٢٩، صفحة ١١٥).

١٧. احمد بن محمد بن احمد بن زنجويه، أبو بكر الزنجاني الشافعي، الامام المعمر، كان اماماً في الفقه محدثاً ورعاً، قدم بغداد شاباً تفقه على القاضي أبو الطيب الطبري والقاضي ابي عبد الله الحسين بن محمد الفلاكي، سمع من ابي علي بن شاذان وسمع مسند الامام احمد من الحسين الفلاكي وسمع غريب ابي عبيد من ابن هارون التغلبي وقرأ لعلي ابن الصقر الكاتب وصارت الرحلة اليه ومدار الفتوى بزنجان اليه (ابن قاضي شهبة، ١٩٨٦، ج١، صفحة ٢٦١) .

وسمع من ابي طالب الدسكري والعلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي الاصولي والحسن بن معروف الزنجاني صاحب ابن المقرئ سمع منه مسند ابي يعلى، حدث عنه شعبة بن ابي شكر بأصبهان والحافظ محمد بن طاهر والحافظ أبو الطاهر السفلي الذي قال عنه: "كانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده" (السبكي، ١٩٩٢، ج٦، صفحة ٤٧، ابن كثير، ١٩٩٣، صفحة ٤٩٨) ، توفى بعد سنة ٥٠٠هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٤، صفحة ٢٢٠).

١٨. الحسن بن علي بن عمر، أبو محمد الزنجاني الواعظ، الملقب بالقحف البغدادي، نزيل مكة وسافر الى الشام ومصر، كان كثيرا الحفظ وواعظ وقصاص ولقي الفضلاء واخذ عنهم وسمع من ابي العلاء شيئا من شعره ثم اقام ببغداد

وكان يعظ في التعزي ويقص في الأسواق وكان يحفظ كثيراً من الحكايات والانشيد، روى عنه أبو محمد بن الخشاب وأبو بكر بن كامل، وحدث بكتاب الشهاب للقضاي عنه وحدث بكتاب ملقي السبيل لأبي العلاء المعري عنه، توفي سنة ٥١٥هـ (الذهبي، ١٩٦٣، ج١، صفحة ٥٠٦).

١٩. جوه شير بن محمد بن عبد العزيز السهروردي، أبو الليث الزنجاني، فقيه صالح مناظر تفقه بنيسابور وحصل طرفاً صالحاً من الفقه والأصول، سمع أبا محمد عبد الله الارغواني وأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وغيرهما التقى به السمعاني "ت ٥٦٢هـ" بنيسابور سنة ٥٣٠هـ وكتب عنه شيئاً يسيراً في تلك البلاد، توفي سنة ٥٤٠هـ (السمعاني، ١٩٧٥، ج١، الصفحات ١٧٢-١٧٣، ١٩٩٦، الصفحات ٥٦٤-٥٦٥)

٢٠. عبد الرحيم بن رستم، أبو الفضائل الزنجاني الفقيه الشافعي، تفقه ببغداد على ابي منصور سعيد بن الرزاز وقدم دمشق سنة ٥٣٩هـ ودرس بالمدرسة المجاهدية التي تقع بالقرب من النورية بدمشق ثم بالزاوية الغزالية التي يدرس بها بجامع دمشق (اليونيني، ١٩٩٢، ج٤، صفحة ١٩٦)، كان فاضلاً عالماً بالمذهب والأصول وعلوم القرآن، تولى القضاء في بعلبك وهي مدينة قديمة بينها وبين دمشق ثلاثة ايام وقيل اثني عشر فرسخاً من جهة الساحل (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج١، صفحة ٤٥٣)، كان شديداً على المخالفين يعني الحنابلة وله شعر جيد، قتل في بعلبك سنة ٥٦٣هـ وحمل الى دمشق فدفن بها (النعيمي، ١٩٩٠، صفحة ٣٠٧).

٢١. عبد الصمد بن الحسين بن ابي الوفاء عبد الغفار، أبو المظفر الزنجاني، الصوفي الملقب بالبديع، قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية التي بناها الوزير السلجوقي نظام الملك ببغداد سنة ٤٥٩هـ (الذهبي، بلا، ج٢، صفحة ٣٠٩)، على يد ابي الفتح مجد الدين اسعد بن ابي نصر بن الفضل الميهني القرشي العمري صاحب التعليقة البديعة المتوفى بهمدان سنة ٥٢٧هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٤، صفحة ٤٢٧)، حدث عن ابي

القاسم بن الحسين وزاهر بن ظاهر الشحامي ومحمد بن الحسن الماوردي وغيرهم  
وصحب الشيخ أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي  
القرشي الفقيه الصوفي الواعظ وشيخ مشايخ بغداد ، ولي تدريس النظامية وصار من  
أئمة الشافعية ومن اعلام الصوفية، توفى سنة  
٥٦٣هـ (السبكي، ١٩٩٢، ج٧، صفحة ١٧٤)، وانقطع ابي المظفر الزنجاني الى العبادة  
والخلوة والرياضة ومواصلة الصيام والقيام حتى ظهرت عليه انوار الطاعة وظهر له  
القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد والعبادة ويقصد الناس للتبرك به واتخذ  
من موت الشيخ ابي النجيب السهروردي رباطاً وكان يعقد به مجلس الوعظ وبحضره  
الناس وحدث به، روى عنه: الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن محمد الحازمي  
الهمداني وعبد الله بن ابي طاهر الزينبي وغيرهم، توفى سنة ٥٨١هـ (ابن نقطة  
الحنبلي، ١٩٨٨، صفحة ٣٨٠، ج١، ١٩٨٩، صفحة ٢٥٠)

٢٢. فضل الله بن سرهنگ بن علي، أبو المحاسن الزنجاني الصوفي، شيخ معمر  
مقدم بين اهل الطريقة الصوفية بعلو الخرفة وكثرة المجاهدات وحسن الكلام وورد  
قزوين زائراً وسمع أبي الحسن محمد بن حاتم بمدينة طوس التي تقع بخراسان  
بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٤، صفحة  
٤٩)، سنة ٥١٤هـ، توفى سنة ٥٩٦هـ (القزويني، ١٩٨٧، ج٤، صفحة ٣٦)

٢٣. منصور بن الحسن بن منصور، أبو المكارم الزنجاني الشافعي، نزيل بغداد  
ومعيد النظامية ومدرس المدرسة الثقتية التي بناها علي بن محمد ثقة الدولة بن  
الدريني البغدادي في بغداد (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ج٢٠، صفحة ٤٦١)، كان  
بها امام مناظر وبعد حلقات علمية فيها، توفى سنة  
٥٩٧هـ (السبكي، ١٩٩٢، ج٧، صفحة ٣٠٤، ابن كثير، ١٩٩٣، صفحة ٧٦٣).

٢٤. احمد بن ابي النجم بن نبهان بن محمد، أبو سالم الزنجاني القاضي والشيخ  
المعمر، أجاز له الشيخ أبو بكر احمد بن محمد الزنجري في سنة ٥٥١هـ، حدث  
ببغداد ومكة، توفى سنة ٥٩٩هـ. (الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٢، صفحة ١١٦٤).

٢٥. عتيق بن بدل بن هلال بن حيدر، أبو بكر الزنجاني المكي، سمع ببغداد من  
ابي الفتح بن البطي وابي بكر بن النقور وغيرهم، ويزنجان من ابي حنيفة عمر  
بن احمد الخطيبي وغيره، وبهمذان من الحافظ ابي العلاء العطار، حدث بمكة،  
توفي سنة ٦١٨هـ (ابن نقطة الحنبلي، ١٩٨٩، ج٤، صفحة ١٢٢).

٢٦. محمد بن الفضل، أبو عبد الرحمن الزنجاني الشاعر، له من الشعر:

قسما بأيام الصفا ووصالكم      والجمع في جمع وذاك الملتزم  
ما اخترت بعدكم بديلاً لا      ولا نادمت بعد فراقكم الا الندم  
توفى سنة ٦٢٠هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٣، صفحة ٦٢٧).

٢٧. هندولة بن خليفة، أبو القاسم الزنجاني الصوفي، شيخ صالح نزل دمشق، حدث  
عن ابي الفتح شاتيل ويحيى الثقفي، توفي سنة  
٦٢٥هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٣، صفحة ٨٠٦).

٢٨. مكرم بن مسعود بن حماد بن عبد الغفار بن سعادة بن معقل بن عبد الحميد بن  
احمد بن محمد بن قاضي القضاة احمد بن ابي داود، أبو الغنائم الزنجاني  
القاضي الشافعي، ولي القضاء ببلاد الروم وقدم مصر وحدث عن عبد المنعم  
الفرواي وغيره، روى عنه الزكي المنذري وغيره، توفي سنة  
٦٣١هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٤، صفحة ٦٠).

٢٩. محمد بن احمد بن عبد الرحمن الامام سيف الدين، أبو المحامد الزنجاني، شيخ  
جليل حدث بحلب عن "اكرام الضيف" للحري عن ابي جعفر محمد بن احمد  
بن نصر بن ابي الفتح حسين بن محمد الصيدلاني الاصبهاني كان استاذ ابن  
الاعرابي، توفي ابي جعفر الصيدلاني بمصر سنة ٦٠٣هـ ، ، سمع منه عبد الله  
بن احمد التادفي وعباس بن بزوان وفتح الدين ابن القيسراني وغيرهم، توفي سنة  
٦٤٠هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٤، صفحة ٣٢٦).

٣٠. محمود بن احمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب الزنجاني، تفقه وبرع في المذهب والأصول والخلاف وبعد صيته ودرس بالمدرسة المستنصرية التي بناها الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ)، ببغداد سنة ٦٣١هـ ونقل اليها الكتب وهي مائة وستون حملا وعدد فقهاءها "٢٤٨" فقيها من المذاهب الاربعة (الذهبي، ٢٠٠٣، ج٦، صفحة٦) والمدرسة الثقتية، صنف تفسير القرآن الكريم واشتغل في العلوم وافتى وولي قضاء القضاة مرة ثم عزل وكان من بحور العلم، سمع الحديث من عبيد الله بن محمد الشاذلي، استشهد على يد المغول التتار بعد احتلالهم بغداد سنة ٦٥٦هـ (ابن دقماق، ١٩٩٩، صفحة٢٥٢، ابن تغري بردي، بلات، ج٥، صفحة٦).

٣١. محمد بن إبراهيم بن ابي منصور، أبو عبد الله الزنجاني، الدمشقي الصوفي، حدث عن حنبل المكبر وابن طبرزد وغيرهم، روى عنه الدمياطي وغيره، توفى سنة ٦٥٦هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٤، صفحة٨٣٧) .

٣٢. احمد بن عمر بن محمد بن كاكاء، أبو العباس الزنجاني الدمشقي، حدث عن حنبل المكبر وغيره، توفى سنة ٦٦٨هـ (الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٥، صفحة١٥٣).

٣٣. محمود بن عبيد الله بن احمد، أبو المجاهد، ظهير الدين الزنجاني الصوفي الفقيه الشافعي، نزيل دمشق، كان من ادعياء الصوفية وأكابره وعنده فضيلة وافتى على مذهب الامام الشافعي، كان امام المدرسة التقوية بدمشق واكثر نهاره بها، سمع الكثير وحدث واشتغل عليه جماعة، صحب الشيخ ابو عبدالله شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد السهروردي الشيخ العالم القدوة الزاهد والعارف والمحدث وشيخ الصوفية المتوفى سنة ٦٣٢هـ (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٦، الصفحات٢٧٠-٢٧١)، وسمع عليه عوارف المعارف وغير ذلك وحدث به وسمع من عبد السلام الدايري وبدل التبريزي وابي المعالي صاعد وصنف تصانيف كثيرة منها "الرسالة المنقذة من الجمر في الحاق الانبذة بالخمير"، توفى سنة ٦٧٤هـ (الذهبي، ١٩٨٨، ج٢، صفحة٣٣١) .

٣٤. إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، العلامة شرف الدين البكري الزنجاني، قدم بغداد حاجاً، صنف كتاباً "على طريقة جامع الأصول" وحدث بمراغة وهي بلدة مشهورة في بلاد اذربيجان وكانت قصبتها وبها اثار ومدارس(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٥، صفحة٩٣) وتبريز وهي من اشهر مدن اذربيجان وهي مدينة عامرة وحسنة(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٢، صفحة١٣، ابن عبد الحق، ١٩٩١، ج١، صفحة٢٥٢)، بكتاب "الانوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة" لابي يعقوب شمس الدين يوسف بن محمد بن الحسين بن الحسن بن احمد الساوي، الشيخ الصالح الصوفي المتوفى سنة ٦٤٧هـ(الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٦، صفحة٤١٢)، سمع منه صاحب شمس الدين الجويني وغيره، توفى بشيراز سنة ٦٨٣هـ(الذهبي، ٢٠٠٣، ج١٥، صفحة٤٩٣).

## الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث تم التوصل الى جملة من النتائج وأهمها:

١. تطرقت الدراسة الى جانب مهم من جوانب الحياة العامة خلال العصر العباسي الا وهو الجانب العلمي في مدينة زنجان.
٢. من الشخصيات البارزة من علماء زنجان هو احمد بن محمد بن ساكن الزنجاني مشهور بالفقه والحديث وجمع بين الرواية والدراية.
٣. اكثر علماء زنجان قد رحلوا الى عاصمة الخلافة العباسية (بغداد) ليحصلوا على العلم والمعرفة وقد برع اكثرهم في تحصيل هذه العلوم واصبح منهم مدرسين في المدرسة النظامية والمستنصرية كمنصور بن الحسن بن منصور الزنجاني (ت ٥٩٧هـ)، ومحمود بن احمد بن محمود بن بختيار (ت ٦٥٦هـ).
٤. كما وساهم بعض علماء زنجان في مقاومة الاحتلال الافرنجي على بيت المقدس فقد شارك يوسف بن إبراهيم أبو الفتح الزنجاني الصوفي في تحرير بيت المقدس سنة ٤٩٢هـ واستشهد في المعركة كما استشهد مدرس المستنصرية والثقتية محمود بن احمد بن محمود بن بختيار الزنجاني في الدفاع عن بغداد من الغزو المغولي سنة ٦٥٦هـ.
٥. قام علماء مدينة زنجان بمساهمة علمية فاعلة ليس في مدينة زنجان فحسب بل بكافة المدن التي رحلوا اليها فقد صنفوا الكتب ورووا وحدثوا ودرسوا في المدارس المختلفة في بغداد ودمشق ومصر وكذلك كانوا يدرسون تلاميذهم في المساجد والحلقات العلمية وفي بيوتهم.



## قائمة المصادر

- ❖ ابن الاثير، أبو الحسن عز الدين علي بن ابي المكارم محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ).
- ١- اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٤)
- ٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري ط١، دار الكتاب العربي (بيروت - ١٩٩٩)
- ❖ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت ٨٧٤هـ)،
- ٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، (القاهرة\_ د. ت).
- ❖ ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)،
- ٤- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٢).
- ❖ ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس التميمي (ت ٣٢٧هـ).
- ٥- الجرح والتعديل، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت - ١٩٥٢).
- ❖ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ).
- ٦- لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، ط٢، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت - ١٩٧١)
- ❖ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد (ت ٤٦٣هـ)
- ٧- تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت - ٢٠٠٢)
- ❖ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي (ت ٦٨١هـ)
- ٨- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت - ١٩٩٤)
- ❖ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي (ت ٣٨٥هـ)
- ٩- المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١، دار الغب الإسلامي، (بيروت - ١٩٨٦)
- ❖ ابن دقماق، صارم الدين إبراهيم بن محمد ابن ايدير العلائي القاهري (ت ٨٠٩هـ)،
- ١٠- نزهة الأنام في تاريخ الإسلام، تحقيق: سمير طيارة، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٩٩)

- ❖ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)،  
 ١١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الاعلام تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ط٢، دار  
 الكتاب العربي (بيروت ١٩٩٣)
- ١٢- سير اعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة - ٢٠٠٦)
- ١٣- العبر في خبر من غير، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب  
 العلمية، (بيروت - د.ت)،
- ١٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة  
 للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٦٣)
- ❖ سبط ابن الجوزي، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاو علي بن عبد الله (ت  
 ٦٥٤هـ)،
- ١٥- مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات، ط١، دار الرسالة العالمية،  
 (دمشق - ٢٠١٣)،
- ❖ السبكي، تاج الدين بن عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)
- ١٦- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو،  
 ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (دم - ١٩٩٢)
- ❖ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ)
- ١٧- التحيير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، ط١، رئاسة ديوان الأوقاف،  
 (بغداد - ١٩٧٥)
- ١٨- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،  
 ط١، دار عالم الكتب، (الرياض - ١٩٩٦).
- ❖ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ)
- ١٩- طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٨٢)
- ❖ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيمي البغدادي (ت ٧٣٩هـ)
- ٢٠- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت -  
 ١٩٩١).
- ❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ)
- ٢١- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر  
 والتوزيع، (دم - ١٩٩٥).
- ❖ ابن قاضي شهبة، أبو بكر احمد بن محمد بن عمر الاسدي (ت ٨٥١هـ).
- ٢٢- طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، ط١، عالم الكتب، (بيروت -  
 ١٩٨٦)

- ❖ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ).
- ٢٣- آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت - د.ت)،
- ❖ القزويني، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (ت ٦٢٣هـ)
- ٢٤- التدوين في اخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (بيروت - ١٩٨٧)،
- ❖ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤هـ)
- ٢٥- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (دم - ١٩٨٨)
- ٢٦- طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (دم - ١٩٩٣).
- ❖ ابن ماكولا، أبو نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ)
- ٢٧- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٠).
- ❖ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)
- ٢٨- مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق - ١٩٨٤)
- ❖ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)
- ٢٩- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٠)
- ❖ ابن نقطة الحنبلي، أبو بكر الدين محمد عبد الغني بن ابي بكر (ت ٦٢٩هـ)
- ٣٠- اكمال الاكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، ط١، جامعة ام القرى، (مكة المكرمة - ١٩٨٩)
- ٣١- التفسير لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٨٨)
- ❖ الياضي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد (ت ٧٦٨هـ)
- ❖ ٣٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٩٧).
- ❖ ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)
- ٣٢- معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت - ١٩٩٥)
- ❖ أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن احمد بن إبراهيم القزويني (ت ٤٦٦هـ)
- ٣٣- الارشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد عمر ادريس، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض - ١٩٨٨).